

## أول خليجية تحصل على جائزة العلماء العرب الشباب لـ «الشرق»

# الدكتورة شعاع السيد: أمتى بناء قاعدة كبيرة من جيل العلماء قدمت للمكتبة العلمية أول أطلس في الوطن العربي للتركيب الدقيق للخلايا

الدوحة - الشرق :

الدكتورة شعاع السيد هاشم يوسف الأستاذ المساعد بكلية العلوم بجامعة قطر لها مساهمات علمية كبيرة على المستوى العربي والعالمي ولها عدة مؤلفات علمية ومساهمات بحثة قيمة ودكتوراه شعاع أول خليجية تحصل على جائزة العلماء العرب الشباب المقدمة من مؤسسة عبد الحميد شومان في العلوم الحياتية لعام ١٩٩٢ تقديراً لإسهاماتها في تطوير المجتمع العلمي العربي ولإصالة تلك الجحوث وقائدتها العلمية الكبيرة . شعاع تحدثت «للشرق» وظهرت الجوانب المختلفة لتلك الجائزة العلمية كما تعرفت «الشرق» على جوانب أخرى من جهدها العلمي والباحث. استهلكت دكتوراه شعاع حديثها قائلة.. اتقدم أولاً بالتهنئة لأسرة جامعتنا قطر باعتباري من أوائل الذين تخرجوا من هذه المؤسسة الوطنية الرائدة وحملت داخلها مشوار القلم لأكثر من ١٥ سنة قدمت فيها كل عصاره فكري العلمي خدمة لها وهو شرف كبير اعتر به وتمنى أن تساهم هذه الجائزة العلمية في دعم وتطوير الاتصالات والتعاون العلمي بين جامعات دول مجلس التعاون دعماً لمشوار التعاون البحثي بين جامعات المنطقة وبين جامعاتنا العربية.

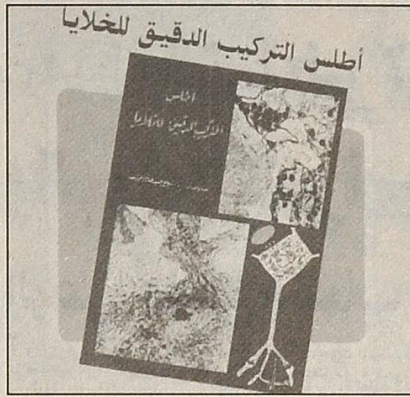
هذه الجائزة ماقيمتها بالنسبة لك؟  
 ○ لا بد من الإشارة أولاً بمؤسسة عبد الحميد شومان لاحتضانها وتشجيعها للعلماء العرب الشباب وأمتي أن تسع قاعدة مثل هذه المؤسسات التي تدعم مسيرة العلم لخلق جيل من العلماء الشباب والمخابرين ذلك لأن التنافس

العلمي المطلوب بعيد عن الحسد والأيذاء ووجود مثل هذه المؤسسات مهم جداً لحماية العلماء العرب الشباب الذين هم على طريق سلم العلم حتى لا يتعرضوا للاحتياط ويزيد إيمانهم بقيمة العلم والمعرفة.

○ مامي المجالات التي تمنح فيها الجائزة وكيف يتم فرزها على مستوى الوطن العربي؟  
 ○ تمنح هذه الجائزة لأفضل عالم شاب على مستوى الوطن العربي وذلك في تسعة مجالات مختلفة وهي: العلوم الانسانية والعلوم الطبية السريرية - العلوم الحياتية - العلوم الأساسية - العلوم الزراعية - العلوم الطبية الأساسية - العلوم الهندسية - الرياضيات والحاسوب - العلوم الاجتماعية.

ويتم تحديد المرشح الفائز عن طريق لجان فرعية لكل تخصص من هذه التخصصات والتي تقوم بدراسة الأنتاج العلمي لجميع المرشحين.

ويتم الترشيح عادة من جميع جامعات الدول العربية من كلياتها وأقسامها المختلفة عبر المؤسسات العلمية المختصة والمستشفيات والإدارات الصحية ومراكز الأبحاث المتعددة ويتراوح عدد المرشحين سنوياً ما بين ثلاثة إلى أربعة آلاف مرشح ويسبب كبر عدد المرشحين فقي أحسان كثيرة يتم فوز أكثر من شخص وأحد في الجائزة الواحدة التي توزع على مناصفة بينهما وتمنح لكل فائز شهادة مستقلة إذا تساوى كلاهما في الأنتاج العلمي كما وكيفا وتعين لجنة علمية مكونة من عشرة علماء من مختلف الجامعات العربية بمنح الجوائز لمستحقها.



غلاف كتابها العلمي

○ الجائزة التي حصلت عليها مامي طبيعتها هل كانت مناصفة أم كاملة؟  
 ○ لقد كان لي عظيم الشرف أن احصل على الجائزة كاملة منفردة دون مشاركة أو مناصفة مع أحد بالرغم من أن مجال العلوم الحياتية الذي انتمى إليه يستوعب تخصصات عديدة من أقسام النباتات والحيوان والكيمياء

الحيوية وغيرها من علوم الحياة المتعددة.

○ الأبحاث العلمية البيولوجية كيف تجرى وما مدى صعوبتها؟  
 ○ يتم إجراء الأبحاث البيولوجية عادة في حيوانات التجارب مثل الفئران والارانب والضفادع وبعض الحيوانات الألفاقارية الصغيرة الحجم وتحتاج هذه التجارب لضوابط دقيقة وكثيرة جداً نظراً للتفاعلات الحيوية المستمرة في الخلايا الحية وبحاجة العالم الدقيق إلى إعادة التجارب لسنوات متواصلة لكي يثبت حقائقه العلمية والتجارب الحثيثة تحتاج لجهود متواصلة ومضنية ومعدات دقيقة ومواد كيميائية ومعامل وتجبرات معقدة والتفرغ الكامل للباحث والراحة الذهنية والجو العلمي المناسب.

○ مامي أهمية أبحاثك العلمية وماهي الخطوات المستقبلية المتوقعة لتطويرها؟  
 ○ اهم ما قدمته للعلم حالياً الاكتشافات الخاصة بمركات البيبتيدات العصبية الموجودة في الحيوانات اللافقارية البسيطة والتي تشابه في تركيبها الكيميائي ما يوجد في الحيوانات الراقية حيث يمكن استغلالها وتصنيعها كأدوية وأغذية وعلى درجة عالية من التخصص وقد جمعت خلاصة هذه الأبحاث في مرجع علمي تم طبعه وتوزيعه في نيويورك لكافة دول العالم. كما حصلت على مكافاة رمزية عن كتابة ومراجعة هذا المرجع من مؤسسة الطباعة في نيويورك. أما خطتي المستقبلية فهي الاستمرار في مثل هذه الأبحاث وقد تلقيت العديد من الخطابات من مؤسسات علمية عالمية وعربية بعد حصولي على تلك

الجائزة تدعوني للتعاون العلمي معها في مجالات الأبحاث مما ألج صدرى وشجعتني على الاستمرار في هذا الجهد العلمي. وأود أن أشيد بالدور الكبير الذي لعبته منظمة التربية والعلوم الثقافية العربية «الإيسيسكو» التي قامت بدعم جهود في الأبحاث العلمية بمبلغ قدره أحد عشر ألف دولار لتغطية تكاليف أحد المشاريع البحثية التي أعمل بها.

○ وماذا تقولين للعلماء العرب الشباب؟  
 ○ أن ثواب العلم عند الله أكبر من أي جائزة أو مكافاة ولا يضيع الله أجر من أحسن عملاً كما أوصيهم بالإحتياج في تحصيلهم العلمي وعدم الإكتراث للنفقات التي تظهر هنا وهناك لأن المشوار العلمي هو الذي يقف في نهاية المطاف وهو الذخيرة الحياتية لكل باحث كفاء ومجتهد.

○ صدر لك كتاب أطلس التركيب الدقيق للخلايا وهو يعتبر كتاباً فريداً على مستوى الوطن العربي.. مامي طبيعة أهمية هذا الكتاب؟  
 ○ يحتوي الكتاب الذي طبع باللغتين العربية والإنجليزية على خمسة وعشرين فصلاً يضم كل منها صوراً عديدة لأنواع مختلفة من الخلايا تم تصويرها بالمجهر الضوئي بالألوان والمجهر الإلكتروني كما يضم الكتاب مجموعة من الرسوم التخطيطية لتوضيح تراكيب الخلايا ويعتبر الكتاب مرجعاً للاستادة على مستوى المدارس الثانوية ومرجعاً أساسياً لطلاب الجامعات الذين يدرسون بيولوجية وترتيب الخلايا والتقنية الجهرية الدقيقة وعلم الأنسجة وكيمياء الخلايا.

## صاحبة الجائزة في سطور

- الدكتورة شعاع السيد هاشم يوسف من مواليد الدوحة سنة «١٩٥٧»
- حصلت على بكالوريوس التربية والعلوم من جامعة قطر سنة «١٩٧٨»
- حصلت على الدكتوراه من جامعة نيو كاسل «المملكة المتحدة سنة «١٩٨٤»
- في تخصص التركيب الدقيق وكيميائية الخلايا العصبية الإفرازية.
- عملت في درجة مدرس لبيولوجية الخلية والتقنية الجهرية من سنة «١٩٨٤» وحتى «١٩٨٩» ثم في درجة أستاذ مساعد من «١٩٩٠» وحتى الآن في كلية العلوم جامعة قطر.
- نشرت حوالي سبعة عشر بحثاً في مجالات التركيب الدقيق للخلايا العصبية الإفرازية مع تطبيقات لكيمياء المناعة الخلوية.
- قامت بتلبية دعوة من المؤتمر العالمي الحادي عشر للغدد الصماء في ملقة - إسبانيا إبريل «١٩٨٩» بالقاء محاضرة بعنوان: البيبتيدات العصبية في مجموعة الحيوانات الحلقية.
- قامت بكتابة مرجع متكامل بعنوان «كيمياء المناعة الخلوية والبيبتيدات العصبية في مجموعة الحيوانات الحلقية» وقد تم نشره في كتاب رقم ١٣٣ - In-Emotional Review of الصفحات رقم ٣٠٩ - ٢٣١: «١٩٩٢»
- قامت بالقاء عدد من الأبحاث في ندوات علمية بكلية العلوم - جامعة قطر.
- شاركت في الفتي عشر مؤتمراً أوروبياً وعالمياً في مجالات الغدد الصماء والإفرازات العصبية.